

مفاهيم عامة حول البحث العلمي

1- تعريف

العلم هو مجموعة من المعارف والتخصصات الخاصة، كل منها يتعلق بمجال معين من المعرفة العلمية.

البحث العلمي هو عملية ديناميكية ونهج عقلاي يدرس الظواهر ويحل المشكلات ويحصل على إجابات دقيقة من التحقيقات. تتميز هذه العملية بأنها منهجية وصارمة وتؤدي إلى اكتساب معرفة جديدة

يعتمد البحث العلمي على التحقيق حول موضوع محدد ومن واجب المؤلف (طالب أو باحث) تطويره من وجهة نظره، مع مراعاة مصادر المعلومات اللازمة، لتحقيق "الهدف العلمي".
البحث العلمي يسمح للباحث بـ:

- استكشاف أو وصف أو شرح ظاهرة

- حل مشكلة

- دحض النتائج الواردة في عمل سابق أو أطروحة

- تجربة عملية جديدة، ممارسة جديدة، نظرية جديدة

- أو تجميع اثنين أو أكثر من هذه الأهداف

ولكي تنتقل قواعد البحث العلمي وتعرفها جماهير الباحثين، كان لابد من تقنينها: وهكذا ظهرت المنهجية.

2- مستويات البحث

آ- الوصف

يتمثل الوصف في تحديد طبيعة وخصائص الظواهر وأحياناً في إنشاء ارتباطات بينها. يمكن أن يكون الوصف هدفاً للبحث كما يمكن أن يكون الوصف أيضاً المرحلة الأولى من البحث.

ب- التصنيف

يعتمد التصنيف على تصنيف وتجميع وترتيب الظواهر للسماح بإجراء مقارنات أو مقاربات. وهكذا يتم تنظيم الحقائق التي تمت ملاحظتها ودراستها وتجميعها ضمن فئات لفهمها بشكل أفضل.

ج-التفسير أو الشرح

الشرح هو الإجابة على السؤال لماذا؟ واظهار كيف تولد ظاهرة ما وكيف هي ما هي عليه.
يتمثل التفسير في توضيح العلاقات بين الظواهر وتحديد اسباب حدوثها وتحت أي ظروف.